

تكليف الأسبوع الأول
مقرر: مهارات بحثية ١
برنامج الدكتوراه

إعداد: فادي مليباري

Fadi Melebari

الرقم الجامعي: ٢٠٢٠٠١٣٤٨



المهمة:

عدد من تعريفات البحث العلمي وكذلك دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات



أولاً/ مراجعة تمهيدية لمفهوم البحث العلمي

تعريف عام:

“ جهد منظم لاستقصاء الحقائق أو تطوير معرفتنا حول ظاهرة ما بناءً على أسس منهجية ”

خصائص رئيسية:

التنظيم والتخطيط المسبق

القابلية للاختبار والتكرار

الصدق الداخلي والخارجي

الموضوعية والحيادية

ثانياً/ بعض تعاريف البحث العلمي



التعريف الأول:

البحث العلمي هو محاولة اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيحها والتحقق منها علمياً، ثم تطبيقها لتنمية المعرفة الإنسانية.

المصدر:

Rummel & Ballaine, Foundations of Scientific Research

ثانياً/ بعض تعاريف البحث العلمي



التعريف الثاني:

“البحث هو المسعى العلمي الذي يسعى إلى كشف الحقائق باستخدام مناهج موضوعية لتحليل العلاقات بين الظواهر.”

المصدر:

حسن رشوان، مناهج البحث الإعلامي (القاهرة: دار الكتاب، ١٩٨٢)

ثانيًا/ بعض تعاريف البحث العلمي



التعريف الثالث:

البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف إلى إضافة معارف علمية جديدة أو التحقق من صحة المعلومات المتعلقة بمشكلة محددة، والوصول إلى حلول لها.

المصدر:

محمود حسين التائب، قواعد وإجراءات ومناهج البحث العلمي (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٨)

ثانياً/ بعض تعاريف البحث العلمي



التعريف الرابع:

البحث هو استقصاء دقيق أو فحص منظم؛ خاصة التحقيق أو التجربة الهادفة إلى اكتشاف وتفسير الحقائق، أو مراجعة النظريات القائمة في ضوء حقائق جديدة، أو التطبيق العملي لتلك النظريات.

المصدر:

Merriam-Webster Dictionary

ثانياً/ بعض تعاريف البحث العلمي



التعريف الخامس:

“البحث هو دراسة حريصة تُجرى بغرض إيجاد ونشر معرفة جديدة حول موضوع ما.”

المصدر:

Britannica Dictionary

ثالثاً/ تحليل دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات



١. الفضول العلمي والاستمتاع بالاكشاف:
يُعَدُّ الفضول الدافع المحوري لدى كثير من الباحثين؛ فهو يدفعهم لاستكشاف غموض الظواهر وكشف خفاياها كما لو كانوا يحلون "ألغازاً" تستثير حماسهم. هذا الشعور بالتحدي ومكافأة الكشف عن "ثغرة معرفية" يوقر لدى الباحثين متعة داخلية ويحافظ على دافعهم حتى في مواجهة الصعوبات المتكررة في مسيرة البحث.

أثره على البحث:
يعزّز الانخراط العميق بالمنهجيات التجريبية والنقدية، ويشجّع على الاستمرارية رغم الفشل المؤقت.



ثالثاً/ تحليل دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

٢. المساهمة في إنتاج المعرفة وتطوير المجتمع:
يرى الباحثون في إنتاج معرفة جديدة أساساً لوضع سياسات فعّالة وحلّ مشكلات مجتمعية، لا سيما في المجالات العلمية والطبية والاجتماعية. على سبيل المثال، يرى بعض الباحثين أن "المساهمة في رصيد المعرفة الذي تُبنى عليه السياسات تُعدّ إنجازاً ذا قيمة مستدامة للمجتمع"

أثره على البحث:
يدفع إلى اختيار مواضيع بحثية ذات أثر عملي ملموس، ويرشح نتائج الأبحاث للتطبيق في قطاعات الصحة والتعليم والتنمية.



ثالثاً/ تحليل دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

٣. الاعتراف الأكاديمي والسمعة العلمية:

يسعى الباحثون للحصول على "الشرف" الأكاديمية من خلال النشر في مجلات مرموقة، والمشاركة في مؤتمرات دولية، والحصول على جوائز وزمالات بحثية. هذا الدافع يرتبط بفضيلة "الشريط" Ribbon في نموذج "Gold-Ribbon-Puzzle"، حيث تمثل السمعة والمكانة العلمية حافزاً قوياً للاستمرار في البحث ونشر نتائجه.

أثره على البحث:

يشجع الباحث على الالتزام بمعايير الجودة العالية في منهجيته وكتابة أوراق بحثية محكمة، بهدف نيل التقدير الأكاديمي.



ثالثاً/ تحليل دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

٥. حلّ المشكلات العملية وتلبية الاحتياجات المجتمعية:

يسعى الباحثون أيضاً إلى التعرف على المشكلات القائمة واقتراح حلول فعّالة لها، مثل تحسين الخدمات الحكومية أو تطوير منتجات طبية جديدة. يعدّ "تحديد المشكلة وإيجاد الحلول" أحد الأسباب الرئيسية للشروع في البحث، إذ تبدأ الكثير من الدراسات بتحديد فجوة أو حاجة واضحة في المجتمع تبرر إجراء البحث وتشريعه.

أثره على البحث:

يعرّز الصلة بين البحث والنقل التطبيقي للنتائج، ويسهم في إشراك الأطراف المستفيدة مبكراً لضمان ملائمة الحلول المقترحة.

ثالثاً/ تحليل دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات



خلاصة:

هذه الدوافع الخمسة (الفضول، المساهمة المعرفية، السمعة، التمويل، وحل المشكلات) تتداخل وتتكامل في أغلب المشاريع البحثية، وتتفاوت أهميتها من بحث إلى آخر. فهم هذه الدوافع يساعد الباحث على صياغة أهداف واضحة، واختيار منهجيات مناسبة، والحفاظ على التوازن بين الدوافع الداخلية والخارجية لضمان بحث أكثر اتزاناً وفاعلية.

رابعاً/ أبرز الاستنتاجات والتوصيات



أبرز الاستنتاجات:

- قصور التعريفات التقليدية:
معظم التعريفات ركزت على الجوانب المنهجية (التنظيم، الاختبار، التكرار) دون تناول كافٍ للدوافع التي تحرك الباحث.
- تنوع الدوافع وتأثيرها المتبادل.
الدوافع الداخلية (الفضول، تحقيق الذات) والخارجية (التمويل، الاعتراف، حل المشكلات) تتداخل غالباً وتؤثر على اختيار الموضوع، منهجية البحث، ومستوى الالتزام.
- أهمية الدمج بين المنهجية والدوافع:
تعريف بحثي شامل يجب أن يربط بين إجراءات البحث العلمية وبين دوافع الباحث، لضمان بحث متوازن يحقق أهدافاً معرفية ومجتمعية وشخصية.

رابعاً/ أبرز الاستنتاجات والتوصيات



أبرز التوصيات:

- إعادة صياغة التعريفات الأكاديمية
- تضمن فقررة قصيرة في كل تعريف توضح "دوافع الباحث" الرئيسية (فضول، مساهمة مجتمعية، تمويل، اعتراف).
- إدراج "دوافع الباحث" في بنية البحث
- تخصيص قسم ضمن مقدمة أي ورقة بحث (أو مقترح بحث) لشرح الدوافع الشخصية والمؤسسية، وذلك لتعزيز الشفافية وفهم سياق الدراسة.
- تطوير دليل إرشادي لمنهجية البحث
- إعداد كتيب أو ورشة عمل يوضح كيفية المزج بين المنهجيات العلمية ودوافع الباحثين، مع أمثلة تطبيقية ونماذج صيغ تعريفية مطوّرة.
- تشجيع التدريب الأكاديمي على الوعي بالدوافع
- تضمن وحدات تدريبية في برامج الدكتوراه للتوعية بأهمية الدوافع الداخلية والخارجية وكيفية إدارتها لتحقيق بحث متوازن وموضوعي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

